آمنتُ بالحربْ!...

العالم اليوم قلق مستوفز ، يعانى ألواناً من الهلع والفزع ، لا يكاد يطعم السكينة والقرار ، فهو من عيشه فى حالة شاذة كأنها بركان حبيس ، يفور ويمور ، ولكنه لا يثور !...

هذا البركان الجياش تتواصل زلازله ، فيزعزع النفوس ، ويرجف القلوب ، وينزع من الحياة صفاءها ، ويكسو الدنيا صبغة الليل البهيم !...

إنه الخوف من الانفجار ، وهو خوف دائم غير مقطوع ، ولا ممنوع ، فلا الانفجار يقع ، ولا الزلازل تهدأ !...

مثل لعينيك امرأ يخطو على أرض لينة ، تميد به يمنة ويسرة ، فهو أبدا يترنح لا يتمالك ، يكاد يسقط فيستجمع . ولا يزال على حاله ، ما إن يخطو خطوة إلا أسلمه اضطرابه إلى اضطراب .

كذلك مجتمعنا الحاضر فى شرق وغرب !...

صراع مرير بين المبادىء وأوضاع الحكم ، وتنافس عنيف